

لسان الميزان

(من اسمه قيس) .

1499 - قيس بن تميم الطائي المعروف بالأشج من بابة رتن حدث في سنة سبع عشرة وخمس مائة بمدينة كيلان عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن أبي طالب فروى عنه أبو الخير أحمد بن يوسف الطالقاني ومحمود بن عبيد الله بن صاعد بن أحمد الحارثي المروزي ومحمود بن علي الطرازي وغيرهم انهم سمعوه يقول خرجت من بلدى هضيمية قال وكنا أربع مائة وخمسين رجلا للتجارة فلما بلغنا قريبا من مكة فقدنا الطريق فذكر ان علي بن أبي طالب لقيهم وحده وصال عليهم ثلاث صولات قتل كل مرة مائة أو أكثر فبقي منهم ثلاثة وثمانون رجلا فاستأمنوه فأمنهم وعرض عليهم الإسلام فأسلموا وذهب بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم غنائم بدر فاجلسني بين يديه وكنت بن ست وعشرين سنة وكان الفصل فصل الربيع واوان الورد فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بورد فأخذ يده اليمنى وشمه ثم قال من شم الورد الأحمر ولم يصل علي فقد جفاني قال فسأله علي ان يهبنى له فوهبنى له فذهب بي الى مكة فاستأذنته في الرجوع الى أهلي فأذن لي ثم قدمت عليه بعد قتل عثمان فلزمته فكنت صاحب ركابه وكانت لعلي بغلة جموح فأصاب الركاب رأسي فسال الدم من رأسي فجاء علي وشد شجتي بيده وقال يا أشج مد الله في عمرك مدا قال فرجعت الى بلدى هضيمية فوجدتها قد خربت فاشتغلت بالعبادة الى ان بلغ الملك الى الب أرسلان فأرسل يطلبني فرأيت عليا في المنام وهو ينهاني ففررت منهم الى مكة ثم زرت المدينة ورجعت الى طبرستان فاقمت بها خمسا وخمسين سنة ثم ارتحلت الى كيلان فمكثت هناك تسعا وتسعين سنة ثم سرد نيفا وأربعين حديثا زعم انه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم نقلته من تاريخ الجندي لأهل اليمن بمدينة عدن فاف المستعان ورواه عثمان بن محمود الجعفري عن محمد بن عمر بن أبي بكر البخاري في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمس مائة في السكة المنسوبة الى الامام كولان في مسجد الحوار عن الشيخ الزاهد الامام سيف السنة أبي عبد الله بن تميم المعروف بحافظ الأشج قراءة عليه قال خرجنا أربع مائة وخمسين رجلا فذكر الحديث ثم وقفت على ذكره في تاريخ نصف فقرأت بخط الحافظ الضياء انا أبو المطهر السمعاني انا محمود بن علي بن نصر النسفي انا عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الحافظ النسفي في تاريخه القند في ذكر علماء سمرقند قال علي بلغ من العمر مائة وسبع سنين بسمرقند انه وقف ستا وستين موقفا ولقى قيس بن تميم الكيلاني الأشج وحدثنا عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شم الورد ولم يصل على فقد جفاني

